

٧٨ - في السوق

لما وصل المدينة دخل كواحد من أهلها وكان ذلك اليومُ الثلاثاء وهو يوم سوق . فوجد الناس مجتمعين في ساحة هناك يبيعون ويشتررون ويتبادلون . فترى فيهم الجزارين وقد ذبحوا بقرة أو جملًا وعلّقوه في اعماد شجرة بجبل، يبيعون من لحمه لمن يشاء بغير وزن ولا قياس . وترى فيهم حاملي التبغ واللبن والزيت والتمر . والعادة في تلك البلاد انهم يجعلون لكل بلدة يومين في كل اسبوع يقيمون فيها سوقاً عمومياً يأتي إليه الناس يبيعون ويشتررون ويتبادلون . فالراعي يعطي الفلاح غنماً ويأخذ بدلاً منها قمحاً أو تبناً . أو يعطي زبدة ويأخذ بدلاً منها تمرّاً أو تبناً . والحائك يبادل بمنسوجاته مع التاجر القادم من المدن ومعه السكر والقهوة والأرز .